

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية الآداب واللغات  
اللغة والأدب العربي

## بنية الحوار في رواية "جوكاستا" لـ حمزة قريرة (عينّة).

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان : اللغة والأدب العربي

الشعبة دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة

هاجر عماري

إشراف

حمزة قريرة

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	أستاذ محاضر	أ.م كلثوم مدقن
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ.د حمزة قريرة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا	أستاذ	أ . هند تمار

السنة الجامعية

1444/1443-2023/2022

العنوان

بنية الحوار في رواية "جوكاستا" لـ حمزة قريرة.

إعداد الطالبة

هاجر عماري



## الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى صاحب القلب الطيب إلى  
أستاذي الفاضل الذي كان نعم المشرف ونعم السند الذي لم  
ييخل عليّ بأي معلومة في هذا العمل: أستاذي الدكتور حمزة  
قريرة

كما أتقدم بالشكر إلى عمتي التي كان لها الفضل هي أيضا في  
مساعدتي على إنجاز هذا العمل  
كما أقدم أيضا الشكر إلى عائلتي التي كانت نعم السند والمعين

## الإهداء

بادئ الأمر، الحمد لله كثيرا أحمده على فضله وتوفيقه على إكمال  
هذا العمل...

إلى أمي ثم أمي ثم أمي ..

التي كانت سندا لي في مشواري الدراسي من بدايته إلى هذا اليوم،  
جعلها الله فخرا لي وأطال الله في عمرها...

إلى أبي الغالي الذي أفنى حياته من أجل تربيتي وتعليمي جعله الله  
فخرا لي وأطال الله في عمره...

وأهدي هذا العمل المتواضع إلى إخوتي كل واحد باسمه وكل  
عائتي والذين أحبهم .

## ملخص المذكرة:

تتمحور فهوى هذه الدراسة حول بنية الحوار في رواية جوكاستا ل حمزة قريرة ، حيث تتميز هذه الرواية بالخيال وطابع سردي يصف شخصيات وأحداث خيالية أو واقعية على شكل قصة متسلسلة، تدور أحداثها بين الشخصيات عن طريق الحوار، والذي يقصد به تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، أو أنه نمط تواصل حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي، ويتصل الحوار بأوثق سمات الحياة وهي الديمومة في إقامة التواصل وقد عرف الحوار تاريخيا بوصفه طريقة تعليمية منتجة للمعرفة وفي هذا الصدد ارتأيت أن أتناول موضوع بنية الحوار في رواية جوكاستا وعلاقته بالبنيات السردية (الزمن، المكان، الشخصيات) بغية إيضاح طبيعة العلاقة بينه وبين باقي البنيات السردية.

**الكلمات المفتاحية:** الرواية، البنية، الحوار، البنيات السردية.

## SUMMARY :

The focus of this study revolves around the structure of dialogue in the novel Jocasta by Hamza Quraira, as this novel is characterized by imagination and a narrative character that describes fictional or realistic characters and events in the form of a sequential story, the events of which take place between the characters through dialogue, which means the exchange of words between two or more. Or it is a mode of communication where people exchange and take turns sending and receiving, and dialogue is linked to the closest feature of life, which is continuity in establishing communication. Dialogue has been known historically as an educational method that produces knowledge. In this regard, I decided to address the topic of the structure of dialogue in the novel Jocasta and its relationship to narrative structures (time, place). , characters) in order to clarify the nature of the relationship

## **RÉSUMÉ:**

L'objet de cette étude tourne autour de la structure du dialogue dans le roman *Jocasta* de Hamza Quraira, car ce roman se caractérise par l'imagination et un caractère narratif qui décrit des personnages et des événements fictifs ou réalistes sous la forme d'une histoire séquentielle, dont les événements se déroulent entre les personnages à travers le dialogue, c'est-à-dire l'échange de mots entre deux ou plusieurs. Ou encore, c'est un mode de communication dans lequel les gens échangent et envoient et reçoivent à tour de rôle, et le dialogue est lié à l'aspect le plus proche de la vie, à savoir la continuité dans l'établissement de la communication. Le dialogue est historiquement connu comme une méthode éducative qui produit des connaissances. À cet égard, j'ai décidé d'aborder le thème de la structure du dialogue dans le roman *Jocaste* et sa relation avec les structures narratives (temps, lieu) , personnages) afin de clarifier la nature de la relation entre lui et le reste des structures narratives.

**Mots-clés** : roman, structure, dialogue, structures narratives.

مقدمة



## مقدمة:

تعد الرواية من بين أهم الأجناس الأدبية التي أثبتت وجودها في القرن التاسع عشر على ميدان الأدب، باعتبارها فناً من الفنون الذي يجسد الواقع المعيشي الذي يعيشه الإنسان، وهذا ما جعلها تتال حصتها من الاهتمام لدى أدباء الغرب والعرب، بحيث ساهمت الظروف التي عاشتها أوروبا على إنشاء العديد من الكتابات التي حاولت الأغلبية منها تجسيد الوضع الذي عاشته الدول الأوروبية، بحيث تناقلت هذه الكتابات من عصر إلى عصر وتطورت مع تطوره، وصولاً إلى الدول العربية التي نالت هي أيضاً حصتها من كتابة الروايات التي لقيت تطوراً كبيراً وأصبح يطلق عليها بالرواية العربية المعاصرة، التي صارت تنصدر الساحة الثقافية العربية، مما جعل لها استقطاباً كبيراً من القراء في كافة الدول العربية، وهذا ما جعلها تترعرع على عرش الفن الأدبي، وبهذا يعد الحوار من أهم البنى التي تركز عليها الرواية ولا يكتمل أي عمل روائي من دونه، إذ أنه يضمن التواصل بين الشخصيات داخل الرواية، حيث يساعد على تطوير وتقديم المعلومات بشكل فعال ومن خلاله يمكننا دراسة أهم العناصر التي تحتويها الرواية وهي (الزمن، المكان، الشخصيات) وبالرغم من تعدد الأنواع لهذه البنى إلا أننا خصصنا البعض منها.

وبهذه العناصر المهمة التي سنتناولها في موضوع بحثنا باعتبارها بنيات أدبية مهمة جعلنا ندرس رواية عربية معاصرة في بحثنا الذي سيكون تحت عنوان: بينة الحوار في رواية جوكاستا ل حمزة قريرة وفي هذا أوقفنا بعض من الإشكالات التي حاولنا الإجابة عنها:

الإشكالية الرئيسية:

\_ كيف تتمظهر بنية الحوار في رواية جوكاستا لحمزة قريرة ؟

الإشكاليات الفرعية:

\_ ما علاقة بنية الحوار بالزمن ؟

\_معلقة بنية الحوار بالمكان؟

\_معلقة بنية الحوار بالشخصيات؟

ومن أجل تحقيق كل هذه الإشكالات قمنا برسم الخطة التالية والتي تضمنت في بدايتها على مقدمة، ويليهما الفصل التمهيدي والذي يضم البعض من التعريفات، كما تضمنت الخطة على الفصل التطبيقي والذي كان بعنوان بنية الحوار في رواية جوكاستا وعلاقته بالبنيات السردية والذي احتوى على أربع مباحث، بداية مع المبحث الأول والذي تضمن أنواع الحوار الداخلية والخارجية، أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان بعنوان بنية الحوار في رواية جوكاستا وعلاقته بالزمن، أما المبحث الثالث كان بعنوان بنية الحوار في رواية جوكاستا وعلاقته بالمكان، وأخيرا المبحث الرابع والذي كان تحت عنوان بنية الحوار وعلاقته بالشخصيات، وأنهينا خطة بحثنا بتلخيص متن رواية جوكاستا وخاتمة تضمنت أهم النتائج المستخلصة حول البحث .

ويعد طرح العديد من الإشكالات وتقديم الخطة حددنا مسار دراستنا الذي ارتأينا ان نستعين بالمنهج البنوي والذي جاء كمطلب ملح فرضته طبيعة الدراسة .

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، هو ميلنا الكبير لقراءة الروايات العربية، وكذلك المصادر والمراجع الوفيرة الخادمة لموضوع دراستنا، كما أيضا الرغبة في استجلاء العلاقة بين البنيات السردية وكيفية استغلالها داخل العمل الروائي جعلنا ندرس رواية عربية معاصرة ، وكان من بين لأسباب لاختيار هذا الموضوع .

اما فيما يخص بحثنا فلقد اعتمدنا على أبرز المصادر والمراجع ولعل من أبرزها الرواية الذي تعتبر بوابة بحثنا،مرورا إلى مصادر أخرى اعتمدنا عليها من أهمها : حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي وكذلك هنية جوادي: صورة المكان ودلالته في رواية وسيني الأعرج إلى جانب قيس عمر محمد: البنية الحوارية في النص المسرحي .

وأخيرا ومن الواجب الشكر الكبير إلى الأستاذ الدكتور حمزة قريرة، الذي كان سندنا ومعينا لنا في هذا البحث، وكان نعم المرشد فله منا كل التقدير والشكر على مساعدته لنا.

والله أسأل السداد والتوفيق نعم المولى ونعم النصير.

الفصل التمهيدي :

# مصطلحات ومفاهيم

## توطئة:

يعد الحوار من أهم البنى التي تقوم عليها الرواية باعتباره تبادل للكلام، إذ أن الحوار هو وسيلة لتواصل بين الأفراد المتحاورين، لما له أهمية كبيرة في طريقة التفاهم بينهم وهذا ما جعله له علاقة بين الأجناس الأدبية بسبب مكانته الكبيرة في الاعتماد عليه في أي عمل أدبي، كالشعر و المسرحية والرواية التي كان لها ارتباط كبير بالحوار حيث أن الرواية مبنية على الحوار ولا يمكن أن تكون أي الرواية خالية منه، لأن الحوار هو خطاب بين الشخصيات، وهذا ما نجده في رواية جوكاستا الذي كان الحوار فيها بشكل كبير وهذا ما جعله يرتبط بأي عمل روائي وقبل بداية اكتشاف هذه الرواية يجب أن نتطرق قبل ذلك إلى عدة تعاريف تقوم عليها الرواية كمفهوم البنية ومفهوم الرواية والسرد إلى غير ذلك.

## مفهوم البنية:

**لغة:** وردت لفظة البنية في معجم مقاييس اللغة " الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض" <sup>1</sup> أي أن البنية هيا عبارة عن بناء والبناء نقيض الهدم ولا تقتصر البنية على لفظ واحد وإنما تعددت ألفاظها فالبنية موضوع مرتب له صورته.

لم يعد مفهوم البنية محصور فقط بالدراسات اللغوية وإنما أصبحت البنية مصطلح شائع مما نال اهتمام واسع وأصبح يتصدر في مختلف الدراسات بشتى أنواعها ومن هذا المنطلق فإن مصطلح البنية في الاصطلاح هو:

**اصطلاحاً:** "يرى البنية بما هي آلية ديناميكية لتجسيد الدلالة في سلسلة من المكونات الجذرية والعمليات المتصلة وفي شبكة من التفاعلات التي تتكامل لتحول اللغة . بمعناها الأوسع البنية معقدة تجسد البنية تجسيدا مطلقا في اكتماله"<sup>2</sup>

وبمفهوم آخر "يشير إلى النظام المتسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها بعض على سبيل التبادل"<sup>3</sup>

ومن خلال التعريفين فإن البنية تتميز بالعديد من الخصائص كالتنظيم الذاتي والمرونة وتعدد المعنى، وأنها مجموعة العلاقات المترابطة فيما بينها وتحتوي على عناصر وكل عنصر منها يكون قائم على العنصر الآخر، كما أنها لا تقتصر فقط على الشكل أو الصورة والتركيب الكلي

<sup>1</sup> - أبو حسن أحمد بن فارس بنزكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، مج1، دار الفكر عمان الأردن د، ط، 1979 ص302.

<sup>2</sup> - كمال أبو ديب:جدلية الخفاء والتجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين بيروت ط1، 1979م ص9.

<sup>3</sup> - سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر (عربي، إنجليزي، فرنسي) دار الأفاق، القاهرة ط1 2001 ص134.

وإنما هي علاقات داخلية مترابطة فيما بينها والتي يمكنها أن تحفظ لها استقرارها مما يجعلها تتعلق بالبنى الأخرى تحكمها أنظمة خاصة بها.

### مفهوم الحوارية:

"هو مصطلح له مع "الحوار" جذر مشترك وهو مالم يعزب عن ذهن مبدعه "ميخائيل باختين" حين وضعه للدلالة على العناصر المتباينة داخل الأثر الروائي. فوجود هذه العناصر المشترك وتفاعل بعضها مع بعض حسب نظام بعينه، من شأنها إنشاء كيان فني واحد هو الرواية وقد انتبه "باختين" لمفهوم الحوارية عندما درس الرواية باعتبارها ملافيظ لغوية وأركاناً قصصية في الآن نفسه. فالرواية باعتبارها ظاهرة لغوية، تقتضي دراسة خطابها مجاوزة الجملة إلى الملفوظ أي مجاوزة ما هو كيان لغوي مجرد إلى كيان لغوي يتنزل في مقام وقد لاحظ أن ملفوظ الحوارية مثلما يغبر عن انتماء المتكلم الاجتماعي والايديولوجي يخضع لإكراهات المقام حيث المخاطب الذي قد يختلف عن هذا المتكلم انتماء اجتماعيا وايديولوجيا.<sup>1</sup>

وبهذا فإن مفهوم الحوارية له علاقة بالحوار ، فالحوارية تعتبر هي أيضا كلام متبادل بين الشخصيات أو العناصر داخل العمل الروائي، حيث أن الرواية هي فن قصصي طويل كما تحدث عنها باختين لهذا يستوجب أن يكون داخل الرواية لغة حوارية من أجل الوصول إلى الهدف المراد.

<sup>1</sup> -محمدًا لقاضي وآخرون، معجم السرديات ، دار محمد علي، تونس، ط، 2010، ص:161.

## مفهوم البنية الحوارية:

"هي مفهوم حديث ارتكز على الحوار من حيث إنه مشاركة بالحديث بين طرفين أو أكثر، ليصل إلى دلالة أعمق وأشمل، فباختين هو من أطلق هذا المفهوم، قصد به من حيث كون النص الروائي ملفوظا، تلك العلاقة الرابطة بين التلفظ والتلفظ الذي قبله"<sup>1</sup>

بمعنى أن باختين هو أيضا جعل للحوارية مفهوما باعتبار أن البنية الحوارية هي ارتكاز على الحوار وعليه فإن البنية الحوارية هي ألفاظ مترابطة بين بعضهم البعض في النص الروائي.

## مفهوم السرد:

يقوم الحكى عامة على دعامتين أساسيتين:

أولاهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداث معينة

وثانيتها: أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة. وتسمى هذه الطريقة سردا، ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكى بشكل أساسي"<sup>2</sup>

وكذلك فإن السرد هو "يعني السرد التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكى (Narrative)

كمرسلة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني أنموذجا)، دار غيداء، عمان، ط1، 1433هـ. 2010، ص35.

<sup>2</sup> -حميد الحمداني: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1 1991م ص45.

<sup>3</sup> -سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط3، 1997، ص41.



بمعنى أنه هو الطريقة التي كيف تروى بها القصة أو الرواية بشتى أنواعها مما يجعل القصة تحكى أو تسرد بالعديد من الطرق وهذا ما جعل من السرد عنصر مهم في العمل الأدبي، وذلك بسبب اعتماد عليه في سرد أنماط الحكى بشكل أساسي.

### مفهوم الرواية:

هي "سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث ولأفعال والمشاهد والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد..."<sup>1</sup>

وبهذا هذا التعريف نجد أن العديد من النقاد والمؤرخين يعتبرون أن الرواية سرد قصصي قديم وطويل تكمن في شخصيات فردية تربطها سلسلة من الأحداث المعينة تكون ما بين خيالية أو واقعية كما أن الرواية معروفة بكبر حجمها وتعدد شخصياتها.

وفي تعريف آخر أنها "فن نثري تخيلي، طويل \_ نسبيا \_ بالقياس إلى فن القصة القصيرة: مثلا \_ وهو فن سبب طوله \_ يعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية أدبية مختلفة، ذلك أن الرواية تسمح بأن تدخل كيائها جميع أنواع الأجناس التعبيرية"<sup>2</sup>

وبهذا يمكننا القول بأن الرواية عبارة عن تخيلات ، وكذلك محاكاة الواقع تحكي فيها عن تجربة إنسانية، وتميزها عدة عناصر كالحدث والوصف ولاكتشاف باعتبارهم عناصر مهمة لرواية مما يجعلها من خلال هذه السمات تتميز عن باقي الفنون الأدبية الأخرى.

<sup>1</sup>-فتحي إبراهيم: معجم المصطلحات الأدبية المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، تونس ط1988 ص176.

<sup>2</sup>-أمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1 1997 ص21.

## الفصل التطبيقي:

بنية الحوار في رواية جوكاستا وعلاقته بالبنيات  
السردية

## توطئة:

إن الحوار هو جزء لا يتجزأ من الرواية لما له مكانة كبيرة داخل الرواية وباقي الأجناس الأدبية الأخرى، ألا وهي المسرحية القصة والشعر باعتبار الحوار كلام متبادل بين الشخصيات وهذا ما جعله يتميز عن باقي البنى الأخرى لأنه يقوم على بناء الرواية حيث لا تكون أي رواية خالية من الحوار، كما نجد هناك عناصر أخرى لها علاقة بالحوار تعمل على تطوير العمل الروائي وهي المكان والزمن والشخصيات، وعليه نحاول في هذا الفصل التعريف بهذه العناصر وذكر أنواعها والعلاقة التي تربطها بالحوار وكيف كانت هذه العناصر في الرواية وما مدى توظيفها لها.

## مفهوم الحوار:

اصطلاحاً: "هو عرض (درامي الطابع) للتبادل الشفاهي يتضمن شخصيتين أو أكثر . وفي الحوار تقدم أقوال الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها، ويمكن أن تكون هذه الأقوال مصحوبة بكلمات الراوي، كما تكمن أن ترد مباشرة دون أن تكون مصحوبة بهذه الكلمات"<sup>1</sup> وفي تعريف آخر للحوار "أنه تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، وهو نمط تواصل حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي ويتصل الحوار بأوثق سمات الحياة وهي الديمومة في إقامة التواصل"<sup>2</sup>

ومن خلال ما أجمعت عليه هذه المفاهيم حول الحوار، يمكننا القول أن الحوار عبارة عن تبادل للكلام حول موضوع معين لأن الغرض من ذلك هو الوصول إلى الهدف المنشود،

<sup>1</sup> جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر، السيد إمام، دار ميرين لنشر، ط1، 2003ص45

<sup>2</sup> ميساء سليمان الإبراهيمي: البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤنسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب و دمشق، د ط، د ت، ص171.

وبالتالي يجب أن يكون للحوار أطراف لتبادل الكلام حول موضوع، فالأول يتحدث وثاني يعرف باسم المرسل إليه أو المتلقي وهو الذي يجيب عن الحديث.

## أنواع الحوار:

### الحوار الخارجي:

إن الحوار هو أحد الأسس التي يقوم عليها النص " فالحوار الخارجي ينطلق من علاقة تبادلية بين طرفين فهو يستدعي أن يتوجه الخطاب نحو شخص ما، فهناك متكلم آخر هو متلقي الخطاب وحضور هذين الاثنين المتكلم والمستمع هو الذي يشكل اللغة بما هي اتصال : فالفكرة هي وجود النفس تقترن بلفظ وللفظ هنا وظيفة محددة هي نقل الخبر أو صورة إلى الآخر المتلقي"<sup>1</sup> والحوار هو "الذي يدور بين شخصيتين أو أكثر في إطار مشهدي داخل العمل الأدبي بطريقة مباشرة أطلق عليه تسمية الحوار التناوبي، أي الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر بطريقة مباشرة ذلك أن التناوب هو السمة الإجرائية الظاهرة عليه"<sup>2</sup>

إذن ومن خلال ما ذكر سالفًا فإن الحوار الخارجي هو خطاب يتم بين شخصين أو أكثر يتبادلون الكلمات حول موضوع معين من أجل إيصال الفكرة المراد إيصالها إلى شخص معين، وهذا فالحوار الخارجي حوارًا مسموعًا لا باطنيًا، ومن المقاطع الحوارية الخارجية نذكر بعض الأمثلة عن ذلك:

-الجو بارد في الشرفة يا سيدة جوكاستا وقد أخبرك الطبيب بأن لا ترهقي نفسك بسهر..

-أمينة! متى حضرت؟

-قبل لحظات فقط عرفت أنني سأجرك في الشرفة كعادتك تتأملين الميدان.

<sup>1</sup>- قيس عمر محمد: البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني أنموذجًا) ص39.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه ص40.

- وهل لي غير الميدان يا أمينة؟

- كلنا لك ومعك يا سيدتي.

- أنت طيبة جدا يا أمينة، مازال في بلدنا أناس طيبون .

- وستظل يا سيدتي .<sup>1</sup>

هنا كان الحوار الخارجي واضحا في هذه المقاطع التي كانت تدور بين السيدة جوكاستا وأمينة حيث طلبت منها أمينة الدخول لأن الجو بارد في الشرفة وأن لا ترهق نفسها بسهر لأن الطبيب أخبرها بذلك، وفي نصف الحديث أخبرت السيدة جوكاستا أمينة أنها إنسانة طيبة وأنه مزال هناك أناس طيبون في البلاد فترد عليها أمينة أنهم لا زال وسيضلون وفي أمثلة أخرى نذكر:

- جوكاستا : أدخلهم وأغلق الباب

- لكن سيدتي لا نعرفهم. يجب أن نكلم الشرطة.

- تقول الفتاة وهي تلهث: نعتذر منك سيدتي نحن ملاحقون من مجهولين يبدو أنهم تابعين للشرطة.. لم نفعل شيء، كنا فقط نوثق الانتهاكات، نحن طلبة إعلام.. ساعدنا أرجوك.

(تحاول جوكاستا تهدئتهم)

- لا تقلقي يا ابنتي أنتم في أمان هنا.

- شكرا سيدتي نحن لم نفعل شيئا.

- أعرف لا تقلقي.. ما اسمك؟

<sup>1</sup> - حمزة قريرة: جوكاستا دار خيال للنشر والترجمة برج بوعرييج- الجزائر 2021ص14.

- سمية.. وهذا أحمد المصري وممدوح سلامة.<sup>1</sup>

وهنا كان الحوار الخارجي يدور بين عدة أشخاص وهم أمينة وجوكاستا وبعض الشباب الذي كانت أمينة متخوفة منهم وذلك بسبب عدم معرفتهم لها إلا أن السيدة جوكاستا طلبت من أمينة إدخالهم ليتبين لها أنهم شابين وبنت وهم من طلبة الإعلام وكانوا هارين من رجال الشرطة، فحاولت جوكاستا تهدئة البنت وأخبرتها أنها بأمان.

### الحوار الداخلي:

"هو ذلك التكنيك المستخدم في القصص بغية تقديم المحتوى النفسي للشخصية، والعمليات النفسية لديها دون التكلم بذلك على نحو كلي أو جزئي"<sup>2</sup>

ولا تتوقف التعريفات عن الحوار الداخلي بتعريف واحد بل تعددت التعريفات وفي تعريف آخر بأن الحوار هو "وسيلة لتقديم القارئ مباشرة إلى الحياة الداخلية للشخصيات، دون أي تدخل بالشرح أو التعليق من جانب الكاتب"<sup>3</sup>

ومن خلال هذا تبين لنا أن الحوار الداخلي هو الكلام الذي يدور بين الشخصية مع نفسها أي تخلق شخصية بينها وبين نفسها تتحدث معها في صمت يسود بداخلها دون أن يسمعها الآخرون وعادة، ما يكون الحوار الداخلي هو الوصول إلى كيفية حل الغموض والصراع ومن هنا نذكر أبرز المقاطع الحوارية التي دارت في الرواية :

(اضطربت أمينة وقالت في نفسها يبدو أن السيدة جوكاستا جنت، فمقدم النشرة ليس عياض ولا ريان إنها ليست الجزيرة أصلاً.. ثم واصلت كلامها)<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص25-26.

<sup>2</sup> - روبرت همفري: تيار الوعي في الرواية الحديثة دار غريب، القاهرة، 2000م ص.59.

<sup>3</sup> - رينة ويليك و أوستن و ا رين- نظرية الأدب ت: محي الدين، صبحي، مراجعة : د، حسام الخطي، مطبعة خالد الطرابلسي، القاهرة، 1972، ص311.

<sup>4</sup> - حمزة قريرة: جوكاستا، ص23.

كانت تتحاور أمينة مع نفسها على أن السيدة جنت بعدما كانت تظن أن الذي تتفرج عليهم في التلفاز هم عياض وريان وأن القناة هيا قناة الجزيرة.

لإلا لن أفتح المذكرات الآن أشعر بأن شيئاً سيحدث لو فتحتها.. ثم أنا أشعر بتأنيب الضمير أخذتها دون إذن كان علي إعادتها، أو على الأقل السؤال عن أهل جوكاستا والقيام بواجب العزاء ..<sup>1</sup>

كانت هنا تتحاور مع نفسها حول موضوع المذكرة التي أخذتها من غير إذن وأنها تشعر بتأنيب الضمير لما فعلته وعلى الأقل كانت تقوم بواجب العزاء لأفراد عائلتها.

ضمنت المذكرات بقوة وشعرت بسعادة غامرة، فقد اختارتي للمهمة، شعرت أنني محاربة مثلها، أدخلتني بقصتها في حياة مختلفة، كنت سمية أخرى قبل أن ألتقي بها.

-ها أنا أمامك مجددا يا ست جوكاستا أضع وشاحك وأحمل مذكراتك.. رحلتك الثانية ستبدأ من جديد... كنت أسمعها بقلبي كانت سعيدة في عالمها الآخر تسلك صوتها إلى أعماقي.<sup>2</sup>

وبهذه المقاطع الحوارية التي كانت تدور بين سمية ونفسها عندما ضمت المذكرات وهيا تغمرها سعادة كبيرة لامتلاكها لها وأنها اختارتها من أجل إتمام مهمتها، وبهذا كانت تخاطب سمية نفسها أمام قبر جوكاستا وهيا تضع وشاحها وتحمل مذكراتها تخبرها بأن رحلتها الثانية ستبدأ من جديد وهيا تغمرها السعادة لأنها جعلت منها سمية أخرى بعد لقائها .

\_ تماكنت نفسي ولم أشأ إخبارهم بأني عرفت المكان قليلة التي قضيتها معها أخبرتني عن بيت القطة وأنها كانت تخبئ التتورة فيها، بعد كل مغامرة لها مع صديقاتها، أنا متأكدة أنها خبأت الدفتر والمصل هناك، و أكيد أخبرت ابنها وهو صغير بالمكان..<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص109.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص114-115.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص147-148.

هنا كان الحوار يدور بين سمية ونفسها بحيث كانت سمية متمالكة نفسها لم تشأ إخبار أصدقائها و السيد رجب بأنها تعرف المكان الذي تخبئ فيه الدفتر والمصل لأن السيدة جوكاستا أخبرتها بذلك في الليلة التي قضتها معها وهو بيت القطة التي كانت تخبئ تنورة فيه بعد كل مغامرة لها مع صديقاتها، وهيا تخبر نفسها أنه من المؤكد أخبرت ابنها الصغير بالمكان .

## الحوار والزمن

### مفهوم الزمن:

نجد للزمن أهمية لدى الأدباء وهو من أهم التقنيات الأساسية التي تقوم عليها الرواية حيث أنه يمثل في:

**اصطلاحاً:** عند حسن بحرأوي " من المعتذر أن نعثر على سرد خالي من الزمن وإذا جاز لنا افتراضاً أن نفر في زمن خالي من السرد فلا يمكن أن نلغي السرد فالزمن هو الذي يوجد في سرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن"<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر فإن الزمن هو " مظهر وهمي يزمّن الأحياء والأشياء، فتتأثر بماضيه الوهمي غير المرئي غير المحسوس والزمن كالأكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وكل مكان من حركتنا غير أننا لا نحسه ولا نستطيع أن نلتصقه ولا نراه"<sup>2</sup>

ومن خلال ما أوردناه سابقاً نجد أن التعريفات قد اختلفت ولكل فيلسوف تعريف يروج له، وبهذا نجد أن الزمن يمثل عنصراً مهماً في لبناء السرد مما جعله محل اهتمام لدى الفلاسفة وغيرهم من الأدباء باعتبارها مسألة جوهرية لا يمكننا غض النظر عنه.

تعددت المفارقات الزمنية ومن أهمها (الاستباق والاسترجاع)

<sup>1</sup> -حسن بحرأوي: الشكل الروائي، (الفضاء\_ الزمن\_ الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 1411هـ/1990م ص 117.

<sup>2</sup> -عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد )، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، 1420هـ/1998ص172-173 .



## الاستباق:

وهو من العناصر التي يحتويها الزمن وبهذا فإن الاستباق هو " أحد أشكال المفارقة الزمنية الذي يتجه صوب المستقبل انطلاقاً من لحظة "الحاضر"، استدعاء حدث أو أكثر سوف يقع بعد لحظة الحاضر"<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر "الاستباق على كل حركة سردية تقوم على أن يروي حدث لاحق أو يتذكر مقدماً"<sup>2</sup>

إذ يعني أن الاستباق هو استعجال الأحداث قبل حدوثها أي سبق للأحداث وإعطاء نظرة على ما سيحدث بعد تلك الفترة، مما يجعله يؤثر سلباً على عنصر التشويق وذلك بعد كشف ما سيحدث في المستقبل ومن هنا نذكر بعض الأحداث الاستباقية التي وردت في الرواية :

اقترح أحد الضباط، قتلنا لكوننا مجلبة للعار فقبل آخر القائد الاقتراح بقلبه لكن رفضه على لسانه ليحافظ على صورته طيبة بين الضباط، وقال أعرف أنهم عار لكننا لسنا قتلة. فقال لآخر: "عندي فكرة أفضل .. نرسلهم إلى إحدى الثكنات التابعة لنا بالجنوب نضعهم تحت الإقامة الجبرية هناك، فلا يعلم بهن أحد وحين يضعن حملهن نرسل الأطفال إلى الملاجئ أو حتى نتخلص منهم، ويعود النسوة إلى ديارهم وحياتهن الطبيعية ونلزمهن الصمت".<sup>3</sup>

\_القائد منصور: أظنك تسرعت.. في الأمر خطورة".

- منصور: "سأعالج الأمر سيدي، اطمئن، فقد دع الأمر لي .

هذا مجنون وسنرسله إلى مصحة عقلية، بعد أن أفقده عقله فعلاً، ولآخر الذي يقول إنه صحفي، فقد ألقينا عليه القبض وهو يتجسس لصالح العدو، وسيمثل أمام محكمة عسكرية.

<sup>1</sup> جيرالد برنس : قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م ص 158 .

<sup>2</sup> جيرار جينت : خطاب الحكاية في (المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلمي، المجلس الأعلى للثقافة، دب، ط2، 1418هـ/1997ص 51.

<sup>3</sup> - حمزة قريرة: جوكاستا، ص 79.

- القائد: " ماذا هناك؟؟ هل تخلصت منهم؟".

- منصور: " ليس بعد، لكن هناك الجديد".

القائد : "ما جديدك؟. تكلم".

- منصور: " التخلص منهم ومن فرج الله والصحفي وفوق ذلك نربح 300 ألف دولار".

القائد: " ماذا تعني؟؟ أتروي لي لغزا".

منصور : " ليس لغزا، بل صفقة مريحة، نضرب بها كل العصافير بحجر واحد، نتخلص من النساء والمشاعيين، لنربح دولارات، يبدو أنهم كن محتجزات في مركز خاص بالأبحاث على الضفة الأخرى، ولم يكن معتقلات وهن الآن يحملن ما هو ثمين لديهم، كما أنهم قتلن الكثير هناك ولا يريد العدو بقاؤهن على قيد الحياة، يريد تصفيتهن بنفسه ونحن لا يهمنا من أمرهن شيء.. المهم أن يمتن، وفوقها نحصل على المال "<sup>1</sup>.

وكان الاستباق في الحوار الخارجي الذي يدور بين منصور والقائد حوار طويلا وهم يتحدثون عن تخطيط منصور عن كيفية التخلص من فرج الله والصحفي وكذلك التخلص من النسوة الذي اعتبرها صفقة مريحة سيجني منها الكثير من الدولارات، وذلك بسبب النسوة الذي اعتقد أنهم كانوا محتجزات في مركز خاص بالأبحاث في الضفة الأخرى ولم يكن سجينات لأنهم يحملن شيء ثمين، ويخبره أنه لا يهتم لأمرهم المهم عنده هو الأموال .

بالإضافة إلى حوار آخر بين لنا الاستباق من خلال الحوار الذي دار بين أمين وفرج الله

-أمين: " جاءتني فكرة سنقضي عليهم وننجو وفي نفس الوقت قد نربح مالا.."

فرج الله: " أنت أحمق أتريد أن تسلم النساء.."

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص80-90.

أمين: " طبعاً لا... هؤلاء لا يعرفون منصور ولا الضابط المرافق له، سنقابلهما أنا وأنت وسأكون منصور وسأتكلم أما أنت فالضابط تحت إمرتي وعليك أن تسكت، سأتفاوض معهما ويحضر أحدهم للمعاينة حينها تقوم النسوة بضربه بالفأس وأطلق أنا النار على البقية وأنت تحمي ظهري عند هروبي ونتجه إلى الشاحنة ونهرب وعندما نصل إلى التربة نترجل وأوصلكم بالطريق الآمن ونتقاسم المال .."<sup>1</sup>

وهنا نلخص الاستباق الذي كان واضح في هذه المقاطع الحوارية الطويلة حول كيفية قتل الصهاينة، وكيف سيمثل دور منصور بحكم أن العدو لا يعرف شكل منصور والضابط المرافق له، وهنا كان يخبره عن الفكرة الذي سيقوم بها بأنه سيتكلم وفرج الله يبقى ساكت ويتفاوض مهم وبعد ذلك سيرافقه أحد من الأعداء، وبعد ذلك سيتم ضربه من طرف النسوة ويطلق النار هو على البقية وهكذا يهربون ويوصلهم أمين إلى مكان آمن ويتقاسمون الأموال.

### الاسترجاع:

هو أيضاً من بين العناصر التي يحتويها الزمن فالاسترجاع "هنا العودة إلى الماضي وتكون هذه العودة إلى أشياء وأحداث قد وقعت وتلاشى زمنها"<sup>2</sup>

والاسترجاع في نظر جيرالد برنس "مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقاً من لحظة الحاضر استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر"<sup>3</sup>

بمعنى ترك الراوي للقصة الأولى والعودة إلى أحداث وقعت قبل فترة ليعود بذلك إلى استحضارها من جديد وبهذا، فإن الاسترجاع هو استعادة عنصر أو حدث وقع قبل مدة أو قبل لحظات، ويظهر ذلك في المقاطع الحوارية التي كانت تدور بين الشخصيات :

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 99-100.

<sup>2</sup> - قيس عمر محمد: البنية الحوارية في النص المسرحي "تأهض الرمضاني أنموذجاً" ص 124 .

<sup>3</sup> - جيرالد برنس : قاموس السرديات ، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 1424هـ/2003م ص158.

- جوكاستا: لم أنزل من شقتي منذ خمس سنوات تقريبا، ما أجمل الميدان وهو يعج بالناس، كم لعبت فيه وأنا طفلة وشابة.. أذكر تلك الشوارع والبنيات.. أشعر أنني أصغر سنا، قلبي يقفز يا سمية بين الشوارع والطرقات.<sup>1</sup>

هنا يظهر لنا استرجاع جوكاستا لزمانها الجميل وهيا تتذكر طفولتها وأنها كل ما تتذكر شوارع الميدان تشعر بأنها أصغر سنا عندما تكون تجول في شوارعه بين الطرقات .

فرج الله: "ليست إشاعة ولن تخدع الصحفي بهذا الهراء. إنها حقيقة، بالأمس فرت مجموعة نسوة من برائن العدو، واستشهد أكثر من نصفهن برصاص العدو.. وخبرهن وصلني من الأهالي والفدائيين قبل أن يصلن إلى الثكنة."<sup>2</sup>

وفي هذا المثال كان يسترجع فرج الله ماذا حصل ليلة البارحة وكيف فرت مجموعة من النسوة وذلك بعدما أخبروه أهالي الفدائيين.

- تتذمر المرأة وتقول: " سمعتهم البارحة يتكلمون على هذه الوصية أنا لا أعترف بها"<sup>3</sup>

هنا كانت المرأة تتذكر أنها سمعتهم ليلة البارحة وهم يتكلمون على هذه الوصية إلا أنها لا تعترف بها ولا تعنيها.

\_الشيخ شهاب الدين: عرفت جوكاستا قبل نصف قرن كانت رائعة في طفولتها .. انقطعت أخبارها بعد وفاة والدتها سمعتها انتقلت إلى الإسكندرية.. ولما التقيتها أخبرتني كيف عملت ممرضة في سنا ثم استقرت بأمريكا قبل حرب 67.. وعندما تقدم بها العمر كرهت العيش وعودة إلى مصر لتموت بأرضها .. رحمها الله.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - حمزة قريرة: جوكاستا ص77-78.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص87.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص111.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص117.

كان يسترجع الشيخ شهاب الدين الزمن إلى الوراء وهو يتحاور مع سمية عن كيف تعرف بجوكاستا قبل نصف قرن وكيف كانت تبدو في صغرها، إلا أنها انقطعت أخبارها بعد وفاة والدتها، وأنه بعد ما التقى بها أخبرته أنها عملت ممرضة في سنا وكيف أكملت نصف حياتها بأمريكا قبل حرب 67.

## الحوار والمكان

### مفهوم المكان:

**لغة:** لقد وردت كلمة المكان في القرآن الكريم في العديد من السور القرآنية كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَأُذْكَرُ فِي كِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًا ﴾ سورة مريم الآية 16 وذلك فإن القرآن أعطى أيضا للمكان موضعا فيه في مختلف السياقات ولكل موضع له معناه الخاص.

ويعد المكان محورا مهما لدى الأدباء والنقاد فحاولوا تقديم القدر الممكن من التعريفات لهذا المصطلح ومن بين هذه التعريفات نذكر:

### اصطلاحا:

يعد المكان " مجموعة من العلاقات الموجودة بين الأماكن والوسط والديكور الذي تجري فيه الأحداث والشخصيات التي يستلزمها الحدث، أي الشخص الذي يحكي القصة والشخصيات المشاركة فيها"<sup>1</sup>

ويقول "حسن بحراوي" أن المكان الروائي هو الذي يستقطب جماع اهتمام الكاتب وذلك لأن تعيين المكان في الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكى وتنهض به في كل عمل تخيلي"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سناء طاهر الجمالي، صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية، دار كنوز المعرفة، الأردن، عمان، ط1432، هـ، 2011م، ص:81.

وعليه فإن المكان من خلال ما ذكر سابقا يعد محورا أساسيا، مما يجعل الراوي يجوب بالقارئ الى العديد من الحالات التي يستدرج من خلالها حالته كيف تكون في كل مرة، وهذا ما يجعله يتذكر المكان الذي عاش فيه، فتارة يكون يحن لذلك المكان وتارة ما تكون حالته مأساوية لما عاشه في ذلك المكان، سواء كان بيت أو مدرسة ... إلى غير ذلك ومن أنواع الأمكنة نذكر:

### الأمكن المغلقة:

المكان المغلق هو " المكان الذي حددت مساحته ومكونته كما كان العيش، والسكن الذي يأوي إليه الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من زمن سواء بإرادته، أو بإرادة الآخرين لذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية، الذي قد يكشف عن الألفة ولأمان، أو قد يكون مصدر للخوف أو الذعر"<sup>2</sup>

والمكان المغلق أيضا هو يمثل " غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أضيق بكثير بنسبة للمكان المفتوح فقد تكون الأمكن الضيقة مرفوضة لأنها صعبة الولوج، وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ والحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة"<sup>3</sup>

فيتينين من خلال هذه التعريفات أن الأمكن المغلقة عكس الأمكن المفتوحة، فلمكان المغلق تكون له نهاية ويكون محدود، بعكس المكان المفتوح الذي يكون شاسع وليس له نهاية، كما أن الشخص يكون مقيد بذلك المكان دون التجول فيه إما على حسب رغبته وإما بدون رغبته فهذا يجعلنا نقول بأن الأمكن المغلقة تكون ثابتة غير متغيرة ومن بين هذه الأمكن نذكر البعض منها :

<sup>1</sup> - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1990ص29.

<sup>2</sup> - هنية جوادي : صورة المكان ودلالة في رواية وسيني الأعرج ص178 نقلا عن فهد حسين، المكان في الرواية.

البحرينية(دراسة في ثلاث روايات، الجذوة، الحصار، أغنية الماء والنار)ص163.

<sup>3</sup> - أوريدة عبود : المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية (دراسة بنيوية لنفوس نائرة) دار الأمل للطباعة والنشر وتوزيع،

د ط، د ت ص47.

\_ يجلس الجميع في الصالون وتتعرف عليهم جوكاستا عن كثب إنهم شباب ويبدو أنهم مسالمون جدا .

\_ يقول أحمد: هل تسكنين وحدك في هذا البيت ؟

صراخ ووعويل أسفل العمارة يصاب الجميع بالذعر، تخرج أمينة من المطبخ مسرعة وتتجه إلى الشرفة.. جوكاستا تمنح الشباب من التقدم إلى الشرفة ..

تقول أمينة من أظن أن أحدهم قتل بالرصاص إنها امرأة الجمهور يحملها.

جوكاستا: ثمن الحرية غال مزال الطريق طويلا ..

يصمت الجميع وكأنهم يصلون على الشهيدة .

يجلس الشباب في الصالون، يشغلون جهاز الكمبيوتر وينطلقون في عملهم ..<sup>1</sup>

وفي هذه المشاهد الحوارية الطويلة التي كانت تدور في البيت باعتبار البيت مكان آمن يمكن أن

يتحدث فيه الشخص بكل أريحية، فالبيت يدل على وجود الأماكن المغلقة (المطبخ والصالون

والشرفة ) كلهم أماكن متواجدة في البيت، والبيت هو مكان مغلق، بحيث كانوا الشباب مجتمعين

في الصالون تتعرف عليهم جوكاستا الذي يبدو أنهم شباب ثائر وأنهم مسالمون، فيسألها أحمد هل

تسكنين وحدك في هذا البيت وبينما هو يسألها فإذا بصراخ أسفل العمارة ويصاب الجميع بذعر،

وتخرج أمينة من المطبخ مسرعة وتتجه إلى الشرفة فتمنع جوكاستا الشباب بعدم التقدم من الشرفة.

وفي مقاطع حوارية أخرى تدل على وجود الأماكن المغلقة:

لم أستيقظ مبكرا على غير عادتي، يبدو أنني أرهقت نفسي كثيرا البارحة، بخطى متثاقلة اتجهت

إلى الصالون. أمينة مبتسمة كعادتها

-أمينة: ألم تلاحظي من أي غرفة خرجتالآن..؟

-هي غرفة الضيوف التي تنامين فيها أنت، لكن ما أدخلني إليها..

- أمينة: دخلت غرفة الضيوف ترتجفين وارتميت في حضني وقمت بالمسح على راسك إلى أن

نمتي بين يدي. لحسن حظك زوجي لم يكن موجود والأولاد في الغرفة الأخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حمزة قريرة: جوكاستا، ص29.

كل هذه المقاطع الحوارية التي كانت قصيرة تؤكد لنا ظهور البيت باعتبار البيت من الأماكن المغلقة، بحيث يمثل مأمن للعائلة ومن خلال الحوار الذي كان يدور بين أمينة وسمية التي كانت متجهة نحو الصالون فتقابلها أمينة بوجه مبتسم وتقول لها صباح الخير والسعد وأنها لم تشأ إبقاؤها بعد محصل لها ليلة البارحة، فتستغرب سمية وتتعجب تسأل أمينة ماذا حدث، فتجيب أمينة بأنك دخلت غرفة الضيوف وأنت ترتجفين إلى أن نمتي بين يدي ولحسن حظك أن زوجي لم يكن موجود والأولاد ذهبوا إلى غرفة أخرى .

ولم تتوقف الأمثلة عن الأماكن المغلقة هنا بل تعددت ونذكر أيضا منها :

-أجرت شقة صغيرة في مرقد بإحدى المناطق النائية ضمت البناية مطعم ومقهى في الأسفل.

-عملت في المقهى في البداية لم أتجرأ على كشف ما أملك لأكثر من سنتين، ثم أجرت المقهى من صاحبه .<sup>2</sup>

-وبهذا نجد أن الأماكن المغلقة كان لها أثر كبير في الرواية وكانت متواجدة بكثرة و بهذا المثال التي كانت تتحدث فيه عن كيف استأجرت الشقة ووصفها لها وما كانت تحتويه البناية من مطعم ومقهى، وكيف عملت في المقهى بعدها استأجرته من صاحب المقهى.

### الأماكن المفتوحة:

احتوت رواية جوكاستا على العديد من الأماكن المفتوحة وهذا ما سنكتشفه من خلال تعريف الأماكن المفتوحة وبعض الامثلة من الرواية بداية مع مفهوم المكان المفتوح أو المكان الخارجي: "هو الذي يخرج عن نطاق غرفة، في مقابل البلد والبلد الأصلي في مقابل بلد الغربة، وهو مكان رحب وواسع، غالبا ما نجد الفرد يتفاعل معه إيجابيا"<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-المصدر نفسه، ص123.

<sup>2</sup>-المصدر نفسه، ص72-73.

<sup>3</sup>- كلثوم مدقن: دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، للطبيب صالح \_ مجلة الأدب واللغات \_ جامعة ورقلة- الجزائر- لعدد الرابع- ماي:2005 ص141.



إن الحديث عن الامكنة المفتوحة هو "حديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحى بالمجهول، كالبحر، والنهر، أو توحى أو توحى بالسلبية كالمدينة. أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحى، حيث توحى بالألفة والمحبة."<sup>1</sup>

وعليه فإن الأماكن المفتوحة هي ذلك المكان الشاسع الذي لا حدود له، وهناك العديد من الأماكن المفتوحة كما نجدتها بكثرة في الرواية، فهي تتميز بالحرية بحيث لا يكون الشخص مقيدا بخلاف المكان المغلق، لذا الأماكن المفتوحة ليست محصورة حيث يمكن لشخص أن يتجول بحرية دون قيود، وكان للأماكن المفتوحة حضورا في الرواية فيما يلي :

تواصل جوكاستا كلامها: عشت أجمل أيام حياتي في هذه الشقة وأرجاء هذا الميدان الفسيح ... كنت فراشة الحى الجميل.. الحياة في زمننا مختلفة تماما عما تعيشونه اليوم..

تقول سمية: أنا أراها كما في أفلام الأبيض والأسود، أفلام عبد الحليم وشادية ..

تضحك جوكاستا وتواصل .. بل أجمل .. السينما صورت جزءا من حياتنا فقط لكن الواقع كان أجمل بكثير، أنتم شاهدتموها بلا ألوان لكنني عشتها ملونة ..

- كانتشوارعنا جميلة ونظيفة الكل محترم وتظهر عليه علامات النبل، رغم اختلاف توجهاتنا، فقد كانت الحياة هادئة ولها طعم خاص...<sup>2</sup>

كان الحوار الذي يدور بين سمية وجوكاستا حوارا قصيرا فالحوار هنا كان متعلقا بالمكان وهيا الشوارع التي تعتبر من الأماكن المفتوحة، حيث تظهر فيه جوكاستا وهي تتحاور مع سمية وتتكلم عن شوارعها التي عاشت فيها وكيف كانت تبدو في زمنها إذ كانت جوكاستا تصف شوارعها بأنها كانت جميلة ونظيفة، ولكل محترم فيها برغم من الاختلاف وأنها كانت تبدو كالفراشة في حياها الجميل الميدان الذي عاشت فيه أجمل أيام حياتها متغنية بزمنها الذي تعتبره أنه مختلف تمام عن زمننا هذا .

-استمرت شاحنتنا في المضي نحو القرية...-

<sup>1</sup> - مهدي عبيد: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة، الهيئة العامة السورية للكتاب-2011ص.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 33.

-وصلنا إلى القرية كان أهلها بسطاء جدا استقبلنا شيخها في بيته، أخبرناه بأننا كنا أسيرات  
وهربنا.<sup>1</sup>

تعد القرية من الأماكن المفتوحة التي يعيش فيها القليل من السكان، ويظهر لنا ذلك من خلال  
الجميل الحوارية التي ذكرت فيها القرية بأن أهلها بسطاء وكيف استقبلهم شيخها في بيته بعدما  
أخبروه أنهم كانوا أسيرات وهربنا .

كانت الطريق وعرة في الصحراء وبين القرى.<sup>2</sup>

وعليه في هذا الحوار الذي يكشف من خلاله أحد الأماكن المفتوحة وبالرغم من أنها أماكن  
مفتوحة ويمكن للأشخاص التنقل بكل حرية إلا أنها كانت تبدو طريق صعبة ووعرة .

## الحوار والشخصيات

### مفهوم الشخصية:

اصطلاحاً: "تعد الشخصية الروائية مدار الحدث في الرواية وتلعب الدور الرئيسي فيها لأنها هي  
التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواقع والطبيعة وتتصارع معها"<sup>3</sup>  
ويقول جيرالد برنس أن الشخصية هي "كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية،  
ممثل متمم بصفات بشرية، وشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقاً لأهمية

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص70.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص102.

<sup>3</sup> - الدكتورة نجاه صادق الجشعي: التجريب وجماليات البناء السردية في الرواية العربية ، مركز الوطن العربي "الرؤيا " الطبعة الاولى  
القاهرة 2021 ص11.

النص) فعالة (حين تخضع للتغيير) مستفزة (جمالاً لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها) أو مضطربة وسطحية (بسيطة لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ) ويمكن تصنيفها وفقاً لأفعالها وأقوالها ومشاعرها ومظاهرها، ووفقاً لتطابقها مع أدوار معيارياً (الشاطر والشقي وقليل الحيلة ولأنثى القاتلة والزوج المخدوع)<sup>1</sup> وبهذا فإن الشخصية هي عنصر أساسي في الرواية التي تركز عليها الدراسات الأدبية بحيث لا يمكن القيام بعمل أدبي دون وجود شخصية، فالشخصية عبارة على موصفات ولكل شخصية لديها طابعها الخاص تميزها عن باقي الشخصيات وعليه فإن عنصر الشخصية يبقى الأهم في السرد النهائي.

## أنواع الشخصيات:

### الشخصية الرئيسية:

"هي التي تدور حولها أو بها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعاً لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"<sup>2</sup> وتعرف آخر عن الشخصية الرئيسية "هي تلك الشخصية المعقدة المركبة، الدينامية الغامضة. لها القدرة على الإدهاش والإقناع تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى، تتأثر بالاهتمام يتفوق عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها"<sup>3</sup> إذ أن الشخصية الرئيسية هي الشخصية الأهم لما لها مكان كبير ومهم في الرواية الذي يجعلها تحتل مكانة عظيمة لا يمكن الاستغناء عنها في العمل الروائي ومن بين الشخصيات الرئيسية في مدونة دراستنا نذكر:

### السيد جوكاستا:

<sup>1</sup> جيرالد برنس: المصطلح السردى، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى 2003 الجزيرة القاهرة ص42.  
<sup>2</sup> عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ط 4 2008/1428 ص135.  
<sup>3</sup> محمد بوعزة: تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم) ص58.

والتي كان لها الدور الأكبر في الرواية باعتبارها هي الشخصية الرئيسية وهي عجوز كبيرة ذات الجنسية الأمريكية من أصل مصري، عادت إلى مصر بعد عيشها لمدة طويلة في أمريكا، وهنا إلتقت ببعض الشباب في بيتها من أجل حمايتهم لأنهم من الأشخاص الذي يريدون تغيير النظام الفاسد، كانت تروي لهم قصتها وما عاشته هيا أصدقائها وفرقة 18 مشاة التي تما اغتيالها من طرف الصهاينة

كانت جوكاستا سيدة قوية برغم من أنها تجاوزت السن السبعين وتتمتع بروح وطنية عالية وتظهر في بعض المقاطع الحوارية التي تدور بينها وبين بعض الشخصيات الأخرى :

تتقدم جوكاستا بكرسيها المتحرك نحوهم وتقول بغضب :من أنتم؟ ماذا تريدون ؟ يرتبك أحدهم ويقول للثنتين: آه إنها السيدة جوكاستا، عليها حراسة من السفارة الأمريكية .. لا أظنهم هنا.

يقول آخر: لكن رأيت الخادمة تنظر إلينا من الشرفة وهي مرعوبة..  
يرد الثالث: علينا تركها وشأنها لا أريد مشاكل أخرى..

ثم يلتفت لجوكاستا ويواصل كلامه: سيدتي نعتذر على اقتحامنا لبيتك فنحن نبحث عن شابين وفتاة يحملون أدوات لاستخدامها في التفجير ،إنهم إرهابيون. لو رأيتمهم أو جاؤوك اتصلي بنا هذا رقمي الخاص..

تقول جوكاستا: حسنا سأفعل.

خرج الثلاثة كما دخلوا.. تنهدت أمينة وقالت وهي تغلق الباب: كدنا نسجد..<sup>1</sup>

ترد جوكاستا: لا تقلقي كنت متأكدة أنهم لن يستطيعوا فعل شيء، إنهم جبناء أمام أي شيء أمريكي.. اذهبي وأحضري الشباب.. يتقدمون منها وتقبلها الفتاة، وهي تقول: أنت امرأة حرة وشجاعة.

ترد جوكاستا :هذا واجبي اتجاه بلدي.

<sup>1</sup> - حمزة قريرة : جوكاستا، ص27.

يقول أحمد: سمعته يقول أمريكية..

ترد جوكاستا : جنسيتي أمريكية لكنني مصرية، إنها قصة طويلة، روعي مصرية أنا ولدت هنا .. لا تقلقوا استريحوا..

تبتسم جوكاستا وتواصل كلامها: يمكنكم البقاء هنا الليلة.. وأمينة ستحضر لنا جميعا ما نأكل.

تقول أمينة : لكن سيدتي ...

تقاطعها جوكاستا: اعلمي مأمرك به ولا تتدخلني ادخلي المطبخ وحضري العشاء والشاي وكل ما يحتاجه الشباب بسرعة<sup>1</sup>.

ونلاحظ في هذه الأدوار الحوارية الطويلة التي كانت تدور بين الشخصية الرئيسية وبعض من الشخصيات الأخرى، بحيث أن المقاطع الحوارية كانت طاغية بكثرة وتكشف لنا مكانة الشخصية وما مدى تحكمها في السرد، وفي هذه الأحداث نذكر كيف تم دخول الشرطة على منزلها بغية البحث عن شباب فارين منهم فمنعتهم جوكاستا وهي تسأل بغضب من أنتم، فإذا بأحدهم يتكلم ويرد عليه الآخر إنها السيدة جوكاستا التي عليها الحراسة من السفارة الأمريكية فيعتذرون منها وأن سبب مجيئهم بغرض البحث عن شابين وفتاة ويخبرها أنهم إرهابيون وإذا جاؤوا تتصل على رقمهم الخاص.

فيخرج من البيت وتغلق أمينة الباب وتتكلم جوكاستا أعلم أنهم لن يفعلوا شيء لأنهم أمام أي شيء أمريكي هم جنباء، فتتقدم البنت منها وتخبرها بأنها امرأة شجاعة فنقول هذا واجبي اتجاه بلدي فيتكلم أحد الشباب ويقول سمعته يقول أمريكية فتجيب عليه السيدة جوكاستا أن جنسيتها أمريكية ولكنها في الأصل مصرية وتخبره أنها قصة طويلة .

سمية:

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص28.

تعتبر شخصية سمية شخصية رئيسية ثانية بسبب المكان الذي تحتله في الرواية وقوة شخصيتها، وهي طالبة تدرس الإعلام تعيش مع أختها و زوجها وهي من الشباب الثائرون الذين يريدون إسقاط النظام في مصر، وأحبت سمية السيدة جوكاستا وتعلقت بها كثيرا في فترة قصيرة بعدما روت لها قصتها وحزنت لوفاتها كثيرا، استلمت سمية قصة جوكاستا وذلك من خلال المذكرات التي أهدتها لها فحاولت سمية قراءة المذكرات إلا أنها اكتشفت العديد من الأشياء الغامضة حول جوكاستا وهذا ما جعلها تعاني من بالخطر ويظهر ذلك من خلال هذه المقاطع:

\_ سمية: حلم جميل وأنت الأجل يا أحلى امرأة مصرية عرفتها.

\_ جوكاستا: أنت الحلوى ومن اليوم ستكونين ابنتي الصغيرة.

\_ أمينة : أنت محظوظة يا سمية، الست جوكاستا نادرا ما تترتاح لأحد وتحبه بهذا الشكل.

\_ جوكاستا: نكرتني بشبابي هي لا تختلف عني كثيرا... رأيت يا أمينة سمية مسلمة وأنا مسيحية لكننا متشبهان كثيرا، رأيت أنه لا فرق بين البشر، الاله واحد فلما نختلف... ؟ هي شجاعة و واعية وتريد حياة مختلفة عن التي عاشتها أمها.

\_ أمينة: لكن طيش الشباب خطير.

\_ جوكاستا: أتفق معك، أنه يجب وضع حدود لكن لا نكبح جماح الشباب إنانا وذكورا يجب أن نتركهم يحققون أحلمهم نساعدهم ونوجههم من بعيد دون أن نفرض عليهم آراءنا وحياتنا التي عشناها، هم في زمن غير زمننا.

\_ سمية: أنت الأروع لييتي عرفتك من زمان...<sup>1</sup>

\_ هنا تجلى الحوار في العديد من المقاطع أو الأحداث التي دارت بين سمية وجوكاستا وأمينة حيث كانت تتحدث فيه جوكاستا عن سمية وكيف كانت تشبهها برغم من اختلاف الدين الذي

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص75.

بينهم، وكانت تمدح فيه سمية على أنها بنت قوية و واعية وكل ما تريده هو أن تعيش حياة غير التي عاشتها أمها، إلا أن كان لأمينة رأي آخر حول طيش الشباب الخطير، فتوافقها جوكاستا في الرأي بأنه لا يجب أن يتعدوا بعض الحدود وفي نفس الوقت نتركهم يحققون أحلامهم فتزد سمية قائلة أنت الأروع و يا ليتني عرفتك من زمان.

\_ سمية: أنت أصغر فعلا، قلبك قلب شابة في العشرين.

\_ جوكاستا: ما دمنا نحب فقلوبنا لن تغادر عمر العشرين، لن نتجاوزه.

الشعب يهتف لرحيل مبارك..

- سمية: نظام فاسد وفاشل وأوقعنا في الأزمات ورخص الإنسان في عهده.

-جوكاستا: رغم فساد النظام لكننا أيضا لنا دورنا في جملة على ما هو عليه، الدائرة متكاملة.. من يقبل الرشوة ويغش في الميزان ويتاجر في قوت الفقراء لا بد أن يكون نظامه الحاكم بهذا الشكل، وبهذا السوء.

-سمية: فعلا الشعوب جزء من الأزمة لكنها مغلوبة على أمرها.<sup>1</sup>

اكتشفنا من خلال الحوار الذي دار بين سمية وجوكاستا أنه كان حوار مطولا، و أنه كان يبرز مدى أهمية تغيير النظام والتخلص من الفساد الذي يسود مجتمعهم، وذلك بداية من تغيير أنفسهم، حيث أخبرت سمية جوكاستا أنها تبدو أصغر سنا بسبب قلبها الطيب وأنها تبدو في العشرين، فتزد عليها جوكاستا مدام الحب في قلوبنا فلن نتجاوز السن العشرين، ومن خلال هذه المقاطع الحوارية استطعنا إبراز أهمية الشخصيات الرئيسية التي لها دور كبير في الرواية.

**الشخصيات الثانوية:**

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص78.

يقول محمد بوعزة أن الشخصية الثانوية هي " تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية له في الحكى"<sup>1</sup>

وكذلك " تضيئ الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتتيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"<sup>2</sup>

وبالتالي فإن الشخصية الثانوية أقل دور من الشخصية الرئيسية وعلى الرغم من هذا إلا أنها تحتل مكانا ودورا مهما في الخطاب السردى، ولا ينبغي الاستغناء عنها فبعض الأحيان تساهم في خلق أحداث جديدة، والكثير ما تقوم بإتمام الأحداث في الرواية ومن بين الشخصيات الثانوية التي ذكرت في الرواية لما لها أيضا دورا مهما لإبراز الشخصية الرئيسية نذكر البعض منها:

- أمينة

- فرج الله

- منصور

- أمين

\_ أمينة:

وهي خادمة جوكاستا التي لم تعدها خادمة وإنما فرد من أفراد عائلتها كانت تعتني بالسيدة جوكاستا وتخاف عليها كأنها أمها، وأمينة امرأة متزوجة ولديها أطفال وبعد وفاة جوكاستا حصلت على حصة من الميراث الذي تركته جوكاستا، وكانت هي المسؤولة على البيت لغاية وفاة جوزها فحزنت حزنا شديدا على فراقه وبعدها قررت الانسحاب من حياة الميدان بعدما تركت بيت جوكاستا ويظهر ذلك من خلال بعض المقاطع الحوارية التي دارت بينها وبين بعض الشخصيات:

<sup>1</sup> - محمد بوعزة: تحليل النص السردى (تقنيات ومفاهيم)، اختلاف، منشورات الجزائر، ط1 1431هـ/2010ص57.

<sup>2</sup> - عبد القادر أبو شريفة حسن لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ط4 1824/2008ص135.



-أمينة: ألم تناما؟

-جوكاستا بلى نمنا، استيقظنا منذ نصف ساعة كنت أحلم بجميل...أهه حلم جميل ...

- أمينة: ألن يفارقك جميل.

-جوكاستا: وكيف يفارقني وهو جزء مني؟ ألا تردين معرفة الحلم ؟

-أمينة: لا .. أعرف قبيل أن تقولي فضحككما سمعتها من الصالون تحلمين بالعيب.

-جوكاستا: القبل ليست عيبا يا أمينة ألا يقبلك زوجك ؟

- أمينة: يا ست جوكاستا عيب نحن كبرنا على هذا الكلام .. تعالي أوصلك إلى الحمام ثم

تناولي فطورك، أنت لم تأكلي شيئا منذ البارحة.<sup>1</sup>

وعليه فإن المقاطع الحوارية التي كانت تدور بين أمينة وجوكاستا عن الحلم الذي راودا جوكاستا عن جميل، فسألته هل تردين معرفة الحلم فتخبرها أمينة أنها كانت تسمعهم وهم يضحكون وأنها تحلم بالعيب، فتزد عليها جوكاستا أن القبل ليست عيب وتسألها ألا يقبلك زوجك فتقول أمينة أنها كبرت على هذه الأشياء، وكما يظهر لنا أيضا بعض المقاطع الحوارية في الرواية عن حديث أمينة وغيرها من الشخصيات :

-تسرع أمينة لرؤية المشهد.

-أمينة بعض الرجال الشرطة يغادر محيط الميدان، وكأننا شيئا ما يحدث، الشرطة

أسفل العمارة غادروا أيضا..

-جوكاستا: هي فرصتنا للنزول، سأنزل معكم ..

-أمينة : لا يمكن أن أتركك.

<sup>1</sup> - حمزة قريرة : جوكاستا، ص75.

- جوكاستا: أمينة عليك ألا تقفي في وجهي كي لا أتعبك ساعديني بالنزول، واتجهي لبيتك لتطبخي الغداء لزوجك وأولادك ولا تقلقي سأكون مع سمية والشباب وهم سيعودون بي إلى الشقة .

- أحمد: لا تقلقي عليها هي معنا و الميدان فيه أطفالونساء.

- سمية: هي أمي الآن فلا تقلقي وخذي أرقامنا وكلمينا كل ساعة لتطمئني عليها.

-أمينة:كلكم ضدي لا بأس لكن بشرط، عودوا قبل الثالثة لأنه موعد الدواء.<sup>1</sup>

تبرز لنا هذه المقاطع الحوارية الطويلة عن مدى مكانة أمينة باعتبارها شخصية ثانوية، بحيث توضح لنا هذه المقاطع عن مدى خوف أمينة على جوكاستا ومنعها من النزول مع الشباب إلى الميدان، إلا أن جوكاستا ترفض وتطلب من أمينة أن تذهب إلى بيتها فيقول لها أحمد وسمية ألا تقلق عليها وأنها ستكون بخير معهم وفي مقاطع حوارية أخرى نذكر :

- فعلا أحببتها بصدق لبيتها ظلت معنا...

-أمينة: هي أيضا أحببتك كثيرا رغم أنها لم ترك إلا ليوم أو أقل... أخبرتني بشيء كان بودي أن أقوله لك طلبت من أحمد وممدوح أن يوصلاني بك لكنها أخبراني بأنك مكتتبة في بيت أختك فقررت أن أوجل ذلك .. وها أنت تزورينا بنفسك..

-فعلا دخلت في حالة غريبة من الحيرة والحزن .. أنا الآن أستعيدني...

-أمينة: لا بد أن تكوني قوية، اليوم يا ابنتي لا يعيش إلا القوي...

-معك حق ..

-أمينة: لقد طلبت مني السيدة أن أقدم لكي دفترًا كان في الخزانة كانت تكتب فيه منذ أكثر من سنة.. لكن للأسف لم أجده بعد، أضنه في أغراضه في الغرفة الأخرى..

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص77.

- لا تتعبي نفسك لقد حصلت عليه كانت تحمله تحت كرسيها وكأنها تعلم أنه سيكون نزولها الأخير للميدان الذي عشقته.. لما حملها المتظاهرون ليصلوا عليها وجدته.. أظنه هذا ... وجئت لإعادته..

-أمينة: نعم هو... قدره أن يكون لك...أظنه مذكراتها ...

-نعم هو كذلك

-أمينة: إذا وصل إليك وهو ما أوصت به.<sup>1</sup>

تكشف لنا هذه المقاطع الحوارية عن شخصية أمينة التي كانت لها دور بارز في الرواية في أي مقطع كان يدور بينها وبين الشخصيات الأخرى، حيث نلاحظ في هذه المقاطع الحوارية أنها كانت تتحدث عن حب وطيبة جوكاستا لسمية التي كانت أمينة تتصحها على أنها يجب أن تكون قوية فالإنسان القوي هو الذي يعيش، كما أخبرتها أنها السيدة قدمت دفترها كانت تكتب فيه أكثر من سنة من أجل إعطائك إياه إلا أنها لم تجده في الخزانة، فردت عليها سمية بأنها وجدت الدفتر في كرسيها وكأنها كانت تعلم أنه آخر نزول لها، فتخبرها أمينة، أنه قدره أن يكون لك هذا الدفتر وبأنه هو ما أوصت به لكي أقدمه لك.

\_ فرج الله :

فرج الله عبد السلام هو قائد الفرقة 18 مشاة المكونة من مائتي جندي الذي اغتيلت بالكامل بينما كانوا يريدون إنقاذ شاحنة الإسعاف من طرف الصهاينة، وكان هو الوحيد الناجي من الفرقة، إلا أن فرج الله كان له حضور ضئيل في الرواية ومن هنا نذكر بعض المقاطع الحوارية الذي ظهرت فيها هذه الشخصية :

القائد لفرج الله زاجرا: "كيف تدخل مكتبي بهذه الطريقة، أنت موقف وستحاكم"

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص112-113.

فرجالله: "لا يهم، لا يهمني، ما يهمني الآن هو أن لعبتكما قد كشف، وسيعلم الجميع من الصادق فينا ومن الكاذب"

منصور: " بما تهذي يا مجنون؟".

فرج الله: " لست مجنونا .. وأنتما تعلمان ذلك جيدا ".

القائد: " من أين لك بخبر الإشاعة؟. أيد أنتمن أخرجها ".

فرج الله: " ليست إشاعة ولن تخذع الصحفي بهذا الهراء. إنها حقيقة، بالأمس فرت مجموعة

نسوة من براثن العدو، استشهدا أكثر من نصفهن برصاص العدو.. وخبرهن وصلني من

الأهالي والفقائين قبل أن يصلن إلى الثكنة ".

القائد منصور: " أخبرتك أن الأمر لم يعد سرا ".

فرج الله: بالتأكيد لم يعد سرا، وعندما يصل الصحفي للقاهرة ستجدان نفسيكما أمام العدالة، أعلم

أن النساء كن في القافلة... القافلة التي كتبتما شهادة وفاتها، بشجعكما".

القائد: " أصمت... وإلا".

فرج الله: " وإلا ماذا؟ ستقتلني أنا أيضا، لن تستطيع ؟ فأنا من يحمل دليل إدانتك وسأقدمك لحبل

المشقة ".

منصور لفرج الله: " أخشى أنك لن تستطيع ".

فرج الله: " لن تمنعني ".<sup>1</sup>

أظهرت لنا هذه المقاطع الحوارية التي كان يتحدث فيها فرج الله مع منصور والقائد ومدى قوة

فرج الله في مواجهة منصور والقائد، بعدما كشف أفعالهم الشنيعة ومخططاتهم القذرة وذلك وراء

طمعهم التي بسببهم أبدت قافلة كاملة بعدما غيروا مسار طريقهم، وأخبرهم أنه يعلم بأمر

النسوة الذي فرو من براثن العدو، إلا أنهم حالوا تشييته ووصفوه بالمجنون وأنه من أفشى بسرهم

إلا أنه رد عليهم بقوله أنهم يعلموا بأنه ليس مجنون وأنه سيكشفهم أمام العدالة ولكن كان

لمنصور والقائد ردا آخر وقاموا بتهديده وسجنوه.

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 86-87.

منصور:

هو أحد الشخصيات التي لها دور في جعل الرواية شيقة، حيث كان دوره شخصية صعبة صاحب القلب الأسود، وبرغم من حضوره القليل إلا أن أدواره كانت مميزة، وهو أحد أعضاء قيادة المعبر السابع الذي ساعد في المخططات الشنيعة التي استشهد فيها الكثير من الجنود وأغلبيتها مدنيين، ويعتبر منصور أمين أسرار والمخلص لدى قائد الفرقة ومن بين المقاطع الحوارية التي ظهر فيهم منصور نذكر :

دخل منصور مكتب القائد وهو يتذمر من حارس الباب أمين.

منصور: "سيدي القائد، دعوتني؟".

القائد: "أجل فالأمر خطير".

منصور: "تقصد أمرالنسوة".

القائد: "هل وصلك الخبر؟؟".

منصور: "لا شيء يخفى على منصور سيدي القائد".

القائد: "نحن في ورطة، فقد كن في القافلة، سيعلم الجميع أنني من أمر القافلة بتغيير مسارها

رغم علمي بالصهاينة، وأني كنت أريد أن تمر من معبري حتى آخذ ما فيها من مقتنيات

خصوصا الذهب، أنت تعرف".

منصور: "لا تقلق سيدي القائد، سأندبر الأمر، ثم أوامرك كانت في محلها، فطريق العودة عبر

معبرنا كانت الأقرب، لكن خطأ وقع، وقضى عليها الصهاينة".

القائد: "ما يمهنى الآن هو كيفية الخروج من هذه المصيبة".

منصور: "ستخرج منها سيدي ككل مرة".

القائد: "أظن أن الخروج هذه المرة صعب.. للغاية... لقد ظننت أنهم ماتوا جميعا فمن أين

خرجنا... آه. ما فعله فرج الله لا يعادل شيئا مما ستفعله النسوة".

منصور: "معك حق في هذه سيدي... ما قام به فرج الله مجرد شوشرة، سرعان ما انتهت وكذب ادعاؤه على موقع القافلة... وها هو الآن ضابط تحت إمرتنا، لكن رغم هذا لا تقلق سوف أتدبر الأمر".

القائد: "كيف ذلك؟ يا منصور وجود النسوة وانتشار خبرهن، سيؤكد للجميع كلام فرج الله ونفع في مشكل كبير، لن يسكت حتى لو أرسلتهن إلى الجنوب".

منصور: "تستطيع أن تبعده من هنا، إما بصرف معاشه مبكرا بسبب الإصابة أو نقله إلى أي ثكنة بعيدة، فأمره لا يستحق كل هذا، صدقني سيدي إبعاده أمرا بسيط للغاية وسيصبح خبره بعد ذلك مجرد ذكرى".

القائد: "والنساء ماذا سأفعل بهن، أخشى أن يصل خبرهن للقيادة فبعض الجنود يعرفون بأمرهن، كذلك ضباط السرايا فقد أخبرتهم، حتى لا يتهموني بالعمل السري...".

منصور: "لن يصل، سأتدبر الأمر".

القائد: "كيف ذلك؟".

منصور: "أنا أتكفل بكل ضابط وجندي علم بالأمر، ولن تخرج كلمة من الثكنة حتى نتدبر الأمر".

القائد: "لكن لن يدوم هذا طويلا".

منصور: "أعرف ذلك، وسأتصرف خلال اليومين القادمين، لكن.. هناك أمر واحد يقلقني".<sup>1</sup>

وبهذه المقاطع الحوارية التي دارت بين منصور والقائد بسبب المصيبة التي حلت بينهم وهي كيف عرقل مسار القافلة برغم من علمه بالصهاينة، حيث دعا القائد بعد مسمع بالخبر ضابطه المخلص منصور من أجل إخباره بالأمر، إلا أن منصور كان يعلم بحكم أنه لا يخفى عليه شيء فحاول منصور اطمئنان القائد وأنه سيتدبر الأمر وأن ما فعله القائد بالقافلة كان في محله، إلا أن القائد كان يبدو عليه الخوف ويقول أن كل ما يهمله هو كيفية الخروج من هذه

<sup>1</sup> - المصدر نفسه نصص 81-81.

الورطة ويؤكد على أن هذه المرة صعب كثيرا الخروج من هذا المأزق، حيث كان يظن أن كل من في الشاحنة قد ماتوا وأن ما يقلقه فرج الله أكثر من أمر النسوة، فيجيبه منصور بأنه على حق وأن ما قام به فرج الله شوشرة وسرعان ما انتهت كذبه والآن هو تحت إمرتهم وأنه سيتدبر الأمر، حيث يسأل القائد منصور كيف ذلك والنسوة وانتشار خبرهن سيؤكد للجميع أن فرج الله كان على حق، وهنا كان يقدم منصور اقتراحات عن كيفية إبعاده لفرج الله وذلك عبر نقله على ثكنة أخرى أو صرف معاشه وكيف سيتدبر أمر النسوة .

أمين:

كان لأمين حضور قوي ومميز في رواية جوكاستا، و هو أحد ضباط فرقة المعبر السابع كان دوره يمثل خطرا على قائد الفرقة وضابطه منصور، حيث لعب دورا مهم في خلاص النسوة وفرج الله من الصهاينة وكذلك من القائد ومنصور بعدما وضع خطة محكمة لي النسوة وفرج الله عن كيفية الخلاص منهم والتي كانت سبب في نجاتهم، ولا تتوقف أدوار أمين في وسط الرواية وإنما كان له ظهوره في آخر الرواية وبنفس القوة ويظهر ذلك من خلال هذه المقاطع الحوارية نذكر:

قال أمين: " طبعاً، طبعاً سيدي فأنا أمين".

القائد: " لا، ليس أمين، لكن لأنني أعلم من تكون وأعرف قصتك".

أمين: " سيدي أرجوك لا داعي لهذا الكلام".

منصور القائد: " له حكاية إذن وأنا لا أعرفها".

القائد: " لقد فاتتكم يا منصور، فاسمع وأكتم، أمين هذا يهودي الأصل، بل عمه أحد قادة

الكتائب التي احتلت سيناء".

أمين: "لكن أمي مصرية".

منصور: " أصمت... وأنا المحترار لماذا أكره هذا الملعون".

القائد: " لهذا قلت لك، أن لا خوف منه، فأبي كلمة سيصبح بيد المخبرات ونتهمه بتجسس ونقتله".

أمي: " لا، لا يا سيدي لا أريد أن أموت أرجوك".

منصور: "إذا أردت الحياة، التزم الصمت، إياك أن تفوه بكلمة واحدة، فهمت".

أمين: "فهمت، فهمت سأتوقف تماما عن الكلام، إطلاقا، بل أنني لا أرى ولا أتكلم ولا أسمع".

القائد: "والآن لماذا دخلت يا أمين؟".

أمين: "آه كدت أنسى فهناك رجل يريد مقابلتك سيدي".

القائد: "أحمق كعادتك، من يكون؟".

أمين: "إنه صحفي من القاهرة".

القائد منصور: "صحفي؟!؟!، يا إلهي لقد وصل الخبر".

ثم التفت لأمين وقال غاضبا: "أدخله بسرعة".

فخرج أمين لإخبار الصحفي بالدخول، وواصل القائد ومنصور حوارهما<sup>1</sup>

وبهذه المقاطع الحوارية التي كانت توضح لنا خوف أمين من القائد و ضابطه منصور الذي حاول تخويفه بأن لا يتكلم ويكشف أسراره وإن حاول التكلم سيكشفونه هو أيضا بأنه من أصل يهودي ولأن عمه أحد قادات الكتائب التي احتلت سيناء، فيقول أمين بأن أمه مصرية فيصرخ عليه منصور ويقول له أصمت وأنا أقول لماذا أكره هذا الملعون، فيجيبه القائد بأن هذا مكان يريد الوصول إليه فأبي كلمة منه قد تتسبب في قتله حيث نتهمه بتجسس ونقله وهذا ما جعل أمين يخاف أكثر من كلام القائد ويرد عليه بأنه سيتوقف عن الكلام بل لم يرى ولم يسمع وفي مقاطع أخرى عن دور أمين المميز في الرواية نذكر أيضا :

بينما كان يتناقشان دخل أمين وتقدم إلى القائد وقدم التحية وقال: "سيدي القائد، أريد منك الموافقة...".

القائد: "الموافقة على ماذا ستتزوج".

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، ص 83-84.



أمين: " لا سيدي سأخرج في عطلة، فأمي مريضة".

القائد: " لا بأس... لا بأس".

منصور لأمين: " لكن أمك ميتة ومن زمن بعيد".

فارتبك أمين وقال: " لا أقصد أُمي التي أنجبتني لكن التي ربنتي منذ كنت صغيرا خالتي عيشة".

منصور: " آه... لكن وقت العطلة مازال مبكرا لهذه السنة".

أمين: " أطلبت عطلة استثنائية سيدي". استمر نقاشهم دقائق...

طرق الباب جندي ودخل واتجه بعد التحية إلى منصور وقدم له ظرفا فتحه منصور بسرعة وبدأ قراءته، كان أمين يرتعد والقائد يرقب بتلهف.

منصور لأمين: " تريد أن تخرج في عطلة أليس كذلك".

أمين: " أجل سيدي".

منصور: " أم تريد الهروب أيها الخائن".

أمين: " أهرب، لا. لا...".

منصور: " هذه رسالة إلى خالته، يودعها فيها، ويخبرها بأنه ذاهب إلى إيطاليا ولن يعود".

أمين: " لا.. لا سيدي كنت أنوي الذهاب بعيدا، لا أريد أن أتسبب بالأذى لكم ولا لي"<sup>1</sup>

هنا كانت المقاطع الحوارية تبرز حيلة أمين الذي قام به من أجل الهروب من القاعدة إلا أنه تفتنوا به بعد ما بدأ أمين يتكلم مع القائد وأخبره أنه يريد الموافقة منه فأجابه القائد على ماذا هل تريد الزواج، فيجيبه أمين بأن أمه مريضة، حيث قال منصور لكن على حد علمي أن أمك ميتة منذ زمن وعلى هذا يجيب أمين منصور أن أمه التي أنجبته هي من توفيت لكن الذي ربنته

<sup>1</sup> - المصدر نفسه، 92-93.

خالته عيشة هي التي مريضة وبينما هم يناقشون حول موعد العطلة وأنها مازالت مبكرا لهذه السنة، يطرق الباب ويدخل الجندي ويده ظرفا وسرعان ما فتحه وكان أمين يرتعد والقائد يراقب بتلهف فيقول منصور لأمين، أتريد العطلة أم تريد الهروب أيها الخائن ويقول له بأن هذه الرسالة من خالته فيرد عليه أمين أنه كان الذهاب بعيدا وذلك من اجل سلامتهم وعدم التسبب بالأذى له ولهم .

وأخيرا تبين لنا أن الحوار عنصر أساسي في إبراز الشخصيات والكشف عن نفسية الشخصية وما يدور بداخلها وخارجها، بحيث أن الحور عنصر طاغي في الرواية لما له مكان مهم في بناء الرواية، والعلاقة الوثيقة التي تربطه بالزمن والمكان والشخصيات.

تختیص متن

روایة جو کاستا

## تلخيص متن الرواية:

تتحدث رواية "جوكاستا" عن عجوز تجاوزت سن السبعين من أصل مصري ذات الجنسية الأمريكية، إذ ارتكزت أحداث هذه الرواية عن معاناتها في شبابها هي وأصدقاءها وفرقة 18 مشاة التي اغتيلت في ما يسمى بعام النكسة سنة 1967 كانت تروي قصتها لبعض الشباب ألا وهم (سمية، أحمد المصري وممدوح سلامة) الذين يدرسون الإعلام حيث استقبلتهم جوكاستا في بيتها بعدما فرو من رجال الشرطة وذلك بسبب اتهامهم بأنهم مجموعة إرهابية حيث كانت تتمتع جوكاستا بالقوة وحبها لوطنها يزعم من كبر سنها.

تبدأ أحداث الرواية مع فرقة 18 مشاة التي راحت ضحية خيانة أحد الفرق التابعة للجيش المصري بعدما حاولوا مساعدة شاحنة إسعاف التي كانت على متنها جوكاستا بحكم أن جوكاستا كانت تشتغل ممرضة في إحدى المستشفيات النائية بعدما تركت الإسكندرية هاربة من الحب، كانت تنتقل هيا وبعض من الممرضات وأطباء في سيارة إسعاف عسكرية احتجزت هيا وأصدقاءها بعد النكسة ولم يعرفوا إلى أين المهرب بعد الانتشار الكثيف لصهاينة، حاولت إحدى الفرق العسكرية مساعدتهم ولكنها اغتيلت بالكامل وهيا فرقة 18 مشاة التي اضطروا إلى مغادرة الثكنة بعدما علموا أن الجيش المصري هزم وأن العدو استحوذا على سيناء، وعند مغادرتهم لمقرهم سمعوا صوت رشاش التي كسرت حاجز الصمت لدى الجنود خاصة أنهم كلهم شباب مجندين حديثا حاولوا، معرفة سبب هذا الانفجار وهذه الأصوات بعدما جاءهم نداء استغاثة بأنها قافلة الإغاثة المصرية وأنها سيقضى عليها بسبب عدم امتلاكها لسلاح ثقيل، لم يستطيع فرج الله قائد فرقة 18 مشاة أن يساعدها بسبب الأسلحة الخفيفة و أنه بقيا مستغرب هو وجنوده على سبب سلاك الطريق التي سلكته القافلة برغم من علمهم أنه طريق غير آمن وأنه مطل على أكبر الوحدات الصهيونية وهذا ما لم يجد له تفسير فرج الله وضباطه، فحاول أحد الضباط إغراء فرج الله بكلامه أنه يستطيع معرفة السبب وذلك من خلال العودة إلى موقع المعركة ويسألون الجرحى لأن العدو لا يحمل الجرحى بعد ارتكاب مجازرهم، وافق القائد على اقتراح الضباط واتجهوا إلى الموقع ليجدوا أنها أبديت بالكامل وبعض الجرحى التي حالتهم

خطيرة، وبعدها علموا أن قيادة المعبر السابع هيا من وراء هذه المجزرة لأنهم وجدوا اللاسلكي بمقطورة إحدى الشاحنات سليما به تسجيل كان فيه أمر من قيادة المعبر السابع بتغيير الطرق، وبعدها عرفوا السبب شقت قذيفة أحد الضباط حيث اهتز القائد ومن معه بأن الكيان الصهيوني يهاجمهم ولقد علموا بفرقتهم، وبعدها اتضح أنهم يطاردون إحدى الشاحنات التي نجت من المذبحة البارحة بحيث لم يتوقف الصهاينة على إطلاق النار حتى أسقطوا كل جنود الفرقة 18 ولم يتبقى إلا فرج الله بعد احتماء بالجنث، وبينما كان العدو يتحاورون من أجل حرق الجنث لتخرج امرأة من الشاحنة الإسعاف المقلوبة تطلق النار لتسقط خمسة من الصهاينة لكن سرعان ما أطلقت عليها بعض الرصاصات و استشهدت، وتحركوا نحو الشاحنة ليجدوا أكثر من عشرين امرأة بعضهن جريحات والأخريات مغمى عليهم، انتهت المجزرة ورحل الصهاينة حاملين اثنتي عشرة أسيرة حملنا إلى الثكنة العسكرية الصهيونية حيث لقوا أشنع أنواع التعذيب من اغتصاب وضرب وصواعق كهربائية، وبعد قضاء ليلة كاملة معهم غادروا طلبوا من الضباط المرافق لهم أن يحترس منهم ولولا الأوامر لقتلهم.

حينها اكتشفوا أنها صفقة وأنه تم قيادتهم للموت وأنهم مجرد فئران لتجارب، وبعد المشي في صحراء لعدة ساعات وصلوا إلى مكان لا يوحي بالحياة وراء التلة مجموعة من الغرف مجهزة تبدو كمركب لشركة أدخلوهم إلى مكان كالمخبر أو العيادات الخاصة و بحكم جو كاستا ممرضة عرفت عددا من الأدوية الطبية فخافت أن يتم انتزاع أعضائهم وبيعها، وبعد لحظات جاء رجل يبدو في الخمسينات وبعد المعاينة التي قام بها لهم تأكدوا فعلا بأنها صفقة خبيثة فقد تم بيعهم وأن المركز شركة أبحاث يقوم صاحبها بعمل شيء غير قانوني كبيع الأعضاء البشرية وإجراء التجارب الممنوعة دوليا وهوما اشتراهم لأجله فأدخلهم غرق تشبيه غرق العمليات وبعد تحذيرهم زرع شيء في أحشاءهم، كان ذلك بمعينة رجل مسن الذي كان شكله كالصيني وكان مبتسم على الدوام ولم يعرفوا السبب وما زرع في أحشائهم إلا بعد شهرين حينما شعرنا شيء ينمو داخل أرحامهن بعدها علموا أنهم تما تلقيحهم اصطناعيا، وبعد مرور أكثر أربعة أشهر أو أكثر حاولت إحدى الممرضات مساعدتهم على الهرب بعدما غيرت المخدر بمنشطات وفعلا تمكنوا

من الهرب وقبل خروج جوكاستا من الغرفة تسللت إلى مكتب وجدت دفتر وكبسولة خضراء أخذتها معها وبقي سرا بينها وبين نفسها، وصلوا لإحدى القرى استقبلوهم وأخبروهم أنهم كانوا أسيرات عند الكيان الصهيوني وبعدها تما نقلهم من طرف أهالي القرية إلى نقطة فيها ضباط مصريين تابعين للجيش المصري إلا أنه حدث ما لم يكن متوقع فبعد وصولهم وضعوهم في غرفة حراسة مشددة بعدها عرفت جوكاستا أن الأمر مدبر في الخفاء، وفعلا ظهر أن الأمر مدبر من طرف القائد وضباطه المخلص منصور وأخبره أنهم كانوا في القافلة التي قضي عليها الصهاينة وأن لو علموا بأمرهم سيكشف منصور والقائد أنهم سبب في اغتيال القافلة وأنه أصبحت النسوة أكثر خطرا من فرج الله، إلا أنه ظهر أمين الذي كان يشكل رعبا هو أيضا على القائد فهددوه أنه لو تكلم سيكتشفون سره هو أيضا بأنه من أصل يهودي ويتهموه بالتجسس ويقتلوه فحاول أمين الهرب منهم بحكم أن أمه مريضة إلا أنهم تفتنوا به واعتقلوه هو وفرج الله والنسوة والصحفي الوهمي الذي بعث من أجل كشف القائد ومنصور الذي ألقى عليه القبض بعدما دخل عليهم فرج الله وأنهم سيقدمهم للعدالة ولكن منعوه، حيث خطط منصور هو وقائده بتسليم النسوة للكيان الصهيوني وقتل فرج الله وأمين من أجل ربح الكثير من الأموال إلا أن خططهم فشلت بعدما قام أمين برسم خطة هو أيضا من أجل التخلص من القائد ومنصور وفعلا تمت خطة أمين بنجاح وقتل أمين وفرج الله كل من منصور والقائد، وتم استلام الأموال واستشهد فرج الله مع تطور الأحداث ذهبت جوكاستا لتعيش في أمريكا بعدها و أصبحت من لأغنياء البلد، وضعت حملها وكانوا توأم واحد منهم كانت تصرفاته غريبة بعد ما كبرت جوكاستا عادت إلى مصر لتستقر هناك حيث توفيت في الميدان أثناء إعلان حسني مبارك التخلي عن الرئاسة لتبدأ قصة جديدة من فتاة سمية التي تركت لها جوكاستا مذكراتها حيث حزننا حزنا كبيرا على فراق جوكاستا، لتبدأ معاناة سمية هيا أيضا بسبب المذكرات وما تحتويه من أشياء غامضة وخطيرة حيث بدأت معاناتها بعد ما حاولت عن البحث ما داخل المذكرات لتجد شركات خاصة بالأدوية والعقارات لها علاقة بالأجنة بعدما راسلت الكثير من الشركات في العالم، فتجد نفسها هيا وأصدقائها في ورطة بأنها مبلغ عليها دوليا بسبب المذكرات وكل ما

يبحثون عنه هو المذكرات باعتبارها تحمل أشياء عن فيروس، وبعدها هربت هيا وأصدقائها تم كشف مقرهم في بيت رجب الله محامي السيدة جوكاستا الذي ساعدها هيا أصدقائها باعتباره رجل صادق وأمين إلا أنه تم كشفهم من طرف المخابرات المبعوثة دوليا من أجل المذكرة ولكن قبل أن يصلوا دخل إلى بيتهم رجال ليظهروا أنهم رجال أمين الذي اكتشف أنه رئيس عصابة ولولاه لكانوا تحت يد الشرطة وأخطر الناس.

خاتمة



## الخاتمة

وهنا نصل إلى خاتمة بحثنا التي تحمل حوصلة واستنتاج لموضوع دراستنا والمتمثل: في بنية الحوار في رواية جوكاستا لحمزة قريرة بحيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج القائمة على هذا العمل وهي:

- ذكر الكاتب للحوار الداخلي والخارجي في الرواية للكشف عن الشخصية وما يجول بداخلها وكذلك للكشف عن أحاسيس الشخصيات الباطنة والظاهرة.

- دور الحوار المميز في الرواية الذي جعلنا نستكشف من خلاله عن العديد من الأمكنة المغلقة والأمكنة المفتوحة و ذلك من خلال الكشف عن الشخصيات التي ساهمت في تطوير ونمو الأحداث .

- ارتباط الحوار بالزمن الذي ارتبط به ارتباط كبير بحيث اعتمد عليه الكاتب من خلال ذكر مجموعة من الاستباقات والاسترجاعات التي كان دورها تسريع أو إبطاء الأحداث في الرواية.

- تعدد الشخصيات في رواية جوكاستا ما بين الرئيسية والثانوية بحيث أن الشخصية الرئيسية كان لها دور فعال والمهم في الرواية باعتبارها الشخصية الأساس وكذلك الشخصية الثانوية وبرغم من أنها ثانوية إلا أن الكاتب جعل منها شخصية مهمة في إتمام العمل الروائي.

- تميزت رواية جوكاستا على أحداث درامية ومشوقة جعلت منها رواية مميزة.

قائمة

المصادر والمراجع

## \_القرآن الكريم

### 1-المصادر:

حمزة قريرة: جوكاستا، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريبيج، الجزائر، 2021.

### 2-المراجع:

- ❖ أبو حسن أحمد بن فارس بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، مج 1، دارالفكر، عمان الأردن، ط. 1979.
- ❖ كلثوم مدقن: دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال، للطيب صالح- مجلة الأدب واللغات- جامعة ورقلة-الجزائر- العدد الرابع- ماي: 2005.
- ❖ مهدي عبيد: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، الهيئة العامة السورية للكتاب-2011.
- ❖ أمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1، 1997.
- ❖ أوريدة عبود: المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية(دراسة بنيوية نفوس ثائرة) ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د/ط.
- ❖ جيرالد برانس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، دار ميرين للنشر، ط1، 2003.
- ❖ جيرارجينيت: خطاب الحكاية في (المنهج)، تر: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر حلمي، المجلس الأعلى للثقافة، دبط1418/1997.
- ❖ حسن بحرأوي: الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1990م
- ❖ حميد الحمداني: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط1، 1991.
- ❖ رنية ويليك وأوستن وارين: نظرية الأدب ، تو: محي الدين صبحي، مراجعة: د /حسام الخطي مطبعة خالد الطرابلسي، القاهرة، 1972.

- ❖ روبرت همفري: تيار الوعي في الرواية الحديثة، دار غريب، القاهرة، 2000م.
- ❖ سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير) ، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط3، 1997.
- ❖ سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر (عربي، إنجليزية، فرنسي) ، دار الآفاق، القاهرة، ط1، 2001.
- ❖ عبد القادر أبو شريفة حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر ، ط4 ، 2008/1428.
- ❖ عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد السرد)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، د ط، 1420هـ/1998
- ❖ غاستون باشلار: جماليات المكان، تر : غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للنشر، بيروت \_ لبنان، ط2، 1984.
- ❖ فتحي إبراهيم: معجم مصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحددين، تونس، 1988.
- ❖ قيس عمر محمد: البنية الحوارية في النص المسرحي (ناهض الرمضاني نموذجاً)، دار غي داء عمان، ط1، 1433هـ/2012م.
- ❖ كمال أبو ديب: الجدلية الخفاء والتجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم ملايين ، بيروت، ط1، 1979.
- ❖ محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، 2010.
- ❖ محمد بوعزة: تحليل النص السردية (تقنيات ومفاهيم) ، اختلاف، منشورات الجزائر، ط1 2010/1431.
- ❖ ميساء سليمان الإبراهيمي: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د/ط.
- ❖ نجاة صادق الجشعي: التجريب وجماليات البناء السرد في الرواية العربية، مركز الوطن العربي "الرؤية"، ط1، القاهرة، 2021.

❖ هنية جوادي: صورة المكان ودلالة في رواية و اسيني الأعرج نقلا عن فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية(دراسة في ثلاثة روايات، الجذوة، الحصار، أغنية الماء والنار).

فهرس

المحتويات

جدول المحتويات

ب.....	البسمة
ب.....	الشكر والتقدير
ب.....	الإهداء
ب.....	ملخص المذكرة
ب.....	مقدمة
ب.....	الفصل التمهيدي: مصطلحات ومفاهيم
7.....	توطئة
8.....	مفهومالبنية
9.....	مفهوم الحوارية
10.....	مفهوم البنية الحوارية
10.....	مفهوم السرد
11.....	مفهوم الرواية
ب.....	الفصل التطبيقي: بنية الحوار في رواية جوكاستا وعلاقته بالبنيات السردية
13.....	توطئة
14.....	أنواع الحوار:
14.....	الحوار الخارجي
16.....	الحوار الداخلي
18.....	الحوار و الزمن
19.....	الاستباق
21.....	الاسترجاع
23.....	الحوار و المكان
24.....	الأماكن المغلقة
26.....	الأماكن المفتوحة

29.....	الحوار و الشخصيات
29.....	انواع الشخصيات
29.....	الشخصيات الرئيسية
33.....	الشخصيات الثانوية
46.....	تلخيص الرواية
51.....	الخاتمة
53.....	مصادر ومراجع
57.....	الفهرس